الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٥٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

صاحب الجريدة يحادث الزعيم الاكبر

الاستاذ الحبيب ابورقيبة

يقدم الاستاذ الحبيب (الاب) صاحب (الوزير) الى الاستاذ الحبيب (الابن) ابورقيبة بقوله : اقدم لك احد مؤسسي الحزب الحر الدستوري والعاملين في حقول القضية التونسية عشرات السنين وله مواقف شهيرة مشرفة .

يمتاز رجل اليوم الزعيم الاكبر بالثقافة السياسية المتجسمة في شخصيته التي بلغت درجة الدهاء كما يمتاز بحزم نادر المثيل فهو من العاملين بالليل والنهار بل حتى في اوقات الراحة الاعتيادية الضرورية بالنسبة لعموم الناس بل اكثر من ذلك يعمل في منفاه وسجنه كما يعمل عند اطلاقه من اعتقاله بنشاط مفرط واهتمام كبير لربح القضية التونسية والسعي لذلك بجميع الطرق الموصلة .

وزيادة على ذلك فمنذ عام ١٩٤٥ زاد اهتمامه بنشر القضية في الخارج والدعاية لنجاحها بالعالمين القديم والجديد ولاسيما بالشرق العربي عموما ومصر خصوصا بلا كلل او ملل فالرجل يقول ويعمل ويغتنم الفرص دون تفويت لحظة واحدة وهذه الخصال التي انعم الله بها عليه هي التي جلبت اليه القلوب والفتت الانظار وهي شاخصة محبذة (في الغالب) لما يقوم به من العمل المثمر الناتج عن التفكير والتدبير .

ومن ناحية اخرى فالزعيم وضع نفسه في المنزلة اللائقة به من جراء استعداده للتضحية بجميع انواعها ان دعت الحاجة الى تحملها بصدر رحب ونفس مطمئنة وفعلا فانه قاسى الشدائد ولم تنهك قواه المنافي والسجون والتعذيب الجسدي (مقابل الارتياح الضميري)

قابلت هذا الزعيم الفذ الذي تفتخر به (تونس) في محل سكناه فاكرم وفادتي وافضى الي اثناء شربي للقهوة بالمعلومات الاتية :

كانت القضية التونسية لا تنشر إلّا ببلادنا وتحت تاثير الضغط والاضطهاد واصناف المقاومة والتعذيب وكانت الدعاية اليها بالخارج تعد جريمة لا تغتفر ويحاكم المحاول لها جنائيا بل ربما يسجن لمجرد الاتهام بكونه له اتصال (مع الخارج كما وقع للسيد علي الشريف مثلا الذي حكم عليه منذ امد بعيد لمجرد الشبهة الحائمة حوله)وبعض مرات نشـ رت بباريس

اما اليوم فقد فتح الباب على مصراعيه وكنت السابق الى العمل بالخارج بعد انتهاء مدة الحرب بالعالمين القديم والجديد مع ربط اواصر الصداقة والتعارف بين ابناء العروبة بالخصوص .

وان التعريف بالقضية الوطنية والدعاية اليها والكفاح في سبيلها قد صادفه انعطاف عام من

(البقية على الصفحة الرابعة)

الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب ابورقيبة (حفرية الاسبوع)

شؤون تونسية

بعيد رجوع الزعيم الاكبر

بمجرد وصول الزعيم الاكبر الى مطار العوينة اسرع الى زيارة الجناب العالي بالله فـام مدينة قرطاجنة العامرة للتشرف بالمثول بين يدي صاحب المملكة التونسية الملك المحبوب ومن انعطفت نحوه القلوب سيدنا محمد الامين باشا باي اطال الله عمره وايده فاكرم الجناب السامي وفادة هذا الزعيم منعطفا نحوه ومعنى ذلك انه ينعطف نحو شعبه المخلص في ولائه والصادق في طاعته واظهارا لما يكنه ضميره الطاهر من المحبة لشعبه فقد شيع ضيفه الى باب القصر على مراى من الجماهير المحتشدة دام له العز وطول البقاء .

ومن ثم زار الزعيم الاكبر التربة المنصفية بمقبرة الجلاز حيث قرأ الفاتحة على قبر الملك المبرور سيدنا محمد المنصف باشا باي صاحب العرش الحسيني الذي اضطهده الاستعمار ايما اضطهاد ونزع منه الملك ونفاه الى الاغواط بصحراء الجزائر ثم الى تنس بالساحل الجزائري ثم الى بو بجنوب البلاد الفرنسية حيث مات هناك ونقل جثمانه الطاهر الى التربة المنصفية بمقبرة الجلاز .

ولا تسال عن عشرات الالاف من المتجمهرين المترقبين لمشاهدة طلعة الزعيم سواء بمطار العوينة او بقرطاجنة او بالتربة المنصفية او بجهة مكتبه او بنادي الحزب او بمنزل سكناه .

وكان الدستوريون يحفظون النظام العام في جميع الطرقات وملتقاها وباحياء العاصمة بصفة عامة رغما عن وجود حفاظ الامن العام الذين ارسلتهم الحكومة المنتشرين في كل مكان دون ان يبدوا ادنى حركة من شانها التهيمن والتسيطر كما كنا نشاهد ذلك في الماضي القريب عند حدوث مظاهرات او اجتماعات عامة ولو كانت نقابية لها صفة قانونية .

وكم قصد منزله او نادي الحزب الدستوري اشخاص ذوو اعتبار من امراء ووزراء وعلماء وعظماء وكم من هيئات منظمة ادت له الزيارة بصفتها الحزبية او الصناعية او النقابية او الثقافية حتى كانت الايام الاولى لقدومه حافلة بالواردين والقادمين من انحاء المملكة ولا سيما هيئات الحزب وجامعاته المنتشرة بجهات القطر ايما انتشار

الى غير ذلك من التفاصيل التي كفتنا مؤنة وصفها الصحافة اليومية التي لديها المجال الفسيح للبسط والاطناب

ومن الملاحظ ان حضرة الزعيم قد رد

---

* بقية المقال الافتتاحي *

وشجاعته النادرة المثيل عند ما كانت الحرب قائمة في البلاد بين الحلفاء والمحور وان محبته لشعبه كانت اكثر من محبته لنفسه الى غير ذلك من خصاله التي ذكرتها كنزع الملك منه ونفيه وصفة منافيه الثلاثة

ومما تعرضت له كيف بلغ نعيه المحزن الينا وما كان له من الصدى داخل المملكة وخارجها ووصف المقبرة المنصفية الذي اسهافي قيد حياته وما وقع قبل الدفن بعشرين ساعة من الاعمال لنقلة جثمانه الطاهر من بو الى طولون ثم الى تونس مع وصف موكب الجنازة في يومي الاحد والاثنين (٥ ـ ٦ سبتمبر ١٩٤٨) وكيف وصلت المدرعة الحربية التي تحمل تابوت الفقيد وما حدث عند وصولها ومشهد تشييع الجنازة بمرسى البحيرة وعند مدخل مقبرة الجلاز وصورة الصلاة على الجنازة والخطابة حول النعش قبل دفنه وايداعه دار القرار « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من اتى الله بقلب سليم » رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته .

يحي ملكنا الامين

يحي ملكنا الجالس على العرش الحسيني الرفيع العماد سيدنا ومولانا محمد الامين بن الحبيب الذي كان نعم الخلف لنعم السلف ومن انقذ المملكة التونسية من موقف خطير في وقت كاد ان يضيع فيه تاج البيت الحسيني لظروف استثنائية لا يقبل فيها قول لمحق ولا دعوى لمستحق اعني وقت انقلاب عالمي وخروج اخر عسكري محوري ونفا داية قوة حربية للمحوريين من البلاد التونسية وحلول قوات الحلفاء العتيدة وجيوشها الجرارة البالغة حد الملايين الواردة على طريقي الجزائر وطرابلس الغرب .

ذلك الموقف الذي تعتمد فيه السلطة العسكرية على شهادة الفرد فيؤاخذ المرء ويعاقب (احيانا بالقتل) لمجرد الاتهام الباطل كما وقع للملكنا الراحل .

فالفضل العظيم الذي ناله صاحب العرش الحالي اطال الله عمره لا يعادله فضل على الشعب التونسي العزيز فمولانا هو الذي صان التاج الحسيني من التلاشي وحافظ على حرمته وعزته في وقت عصيب تجسمت فيه الاهوال وتكاثرت المصائب .

وبعد ان انقذ الشعب من المحن التي حلت (ولربما كانت ستحل به فيما بعد الانقلاب) اهتم بمصالح شعبه مراعيا عواطفه واحساساته قبل كل شيء بمعاملة الاب الشفوق لابنائه الاعزاء بحيث ان مدته اطالها الله كانت كلها ايام تمهيد وتاييد لمستقبل زاهر وعمل متواصل للخروج من حالة ضنكة الى حالة يمن ورخاء جازاه الله خيرا واعانة على ما اولاه ورزقنا الخير العميم والسير في السبيل المستقيم في عهده المصحوب بالسعادة العامة والحرية التامة .

الطيب ابن عيسى

يقية شؤون الشمال الافريقي

التحقيق الرباعية التي زارت جميع مقاطعات ليبيا واستشارت السكان عن مصيرهم وكيف يكون او عند نشر تلك القضية بلندرة او امام المنظمة الاممية العالمية .

وقد انتهت اعمال المؤتمر بعد ان وقع الوفاق على القررات الاتية :

اولا ـ المطالبة بالاستقلال الناجز التام الذي لا يعتمد على المساومة الاجنبية

ثانيا ـ انهاء الوضع الحالي الاداري في برقة وطرابلس وفزان

ثالثا ـ للشعب الليبي وحده الحق في تقرير مصيره واختيار النظام الذي يرتضيه لنفسه

رابعا ـ وحدة ليبيا الكاملة تحت امارة محمد ادريس السنوسي ورفض قبول اي مشروع يدعو للتجزية .

خامسا ـ كل جماعة او هيئة اسست بسعي او قرار من سلطة اجنبية ولا يشارك فيها من يمثل المؤتمر الوطني الليبي تعتبر خارجة عن رضى الامة ولا تخدم إلّا مصالح واغراض الاجنبي

كما نظر المؤتمر في جلسات متعددة دارسا وباحثا للاعمال الداخلية الادارية التي يقوم بها الشعب بعد الحصول على الاستقلال المنشود وانجاز الوحدة الليبية .

اذن فان اخواننا وجيراننا يعملون بكد وجد لنجاح قضيتهم وضمان مستقبلهم في كنف الحرية العامة والاستقلال التام قرن الله مسعاهم بالفلاح

المغرب الاقصى

تفاصيل عن الحج

طرأت تغييرات على مواعد سفر الحجاج ومن جهة اخرى فقد حصلنا على بعض التفاصيل التكميلية عن سفر الحجاج الذين يؤدون الذهاب الى الاصقاع الحجازية على طريق الجو .

١ ـ موعد سفر الباخرة

ستغادر الباخرة « برو فيدانس» مرسى الدار البيضاء زوال يوم الاربعاء رابع عشر سبتمبر وعليه فان موعد سفرها قد تاخر بقليل. وستصل الى جدة ، ان شاء الله يوم سادس وعشرين سبتمبر صباحا اي في الوقت الملائم الذي يتسنى فيه للحجاج المشاركة في تأدية شعائر الحج .

٢ ـ موعد سفر الطائرات

ستسافر طائرات الحجاج فيما بين ثاني وعشرين ورابع وعشرين سبتمبر وستقوم بعضها من الدار البيضاء والبعض الاخر من سلا. وتسافر حوالي الساعة السادسة مساء لتصل الى جدة بعد غد اليوم الذي تسافر فيه بعد الزوال بنحو نصف ساعة اي ان مدة سفرها تستمر نحو ثماني عشرة ساعة ونصف ساعة وتقف اثناء سفرها في مطارين اثنين : الاول في عاصمة الجزائر حوالي الساعة التاسعة مساء ؛ والثاني في طبرق حوالي الساعة الثالثة من صباح الغد. وستقيم الطائرة في طبرق مدة ساعتين كي يتسنى للحجاج ان يحرموا .

ومما تقدم يتبين ان مدة التحليق في الجو لا تزيد عن خمس عشرة ساعة .

« السعادة »

بقية جزيرة جاوة

وبعيد ذلك التاريخ بمدة وجيزة سافر الى المشرق النابغة الاستاذ الهاشمي نجل الشيخ عثمان المكي التوزري المدرس بجامع الزيتونة الاعظم .

اما الاستاذ الهاشمي فمن خريجي جامع الزيتونة ومن المحرزين على شهادة (الدبلوم) في العلوم الرياضية بالمدرسة الخلدونية وصاحب جريدة (بوقشة) التونسية ثم الطرابلسية قبيل دخول ايطاليا لطرابلس الغرب عام ١٩١١ .

هاجر الاستاذ الهاشمي من تونس عقب تعطيل جريدتيه (الاسلام وبوقشة) اثر الانقلاب العثماني واعلان الدستور التركي فاقام مدة بطرابلس ثم تحول الى تركيا والبلاد العربية وبلغ به الترحال الى جزيرة جاوة حيث استقر هناك نهائيا باثا للثقافة العربية والعلوم الرياضية العصرية في تلك الربوع المتعطشة وقتئذ لاجتناء المعارف والفنون بجميع انواعها فكان بدوره يؤسس المدارس العصرية النظامية .

وكان الاستاذ الشواشي يدرس العلوم الدينية في جاوة الاهلة بالمسلمين الذين كانوا لا يحسنون سوى اللغة الميلاوية المستعملة عندهم .

وبهذه الحركة النشيطة امكن المرحوم الاستاذ الهاشمي ان يؤهل جيلا لان يتثقف ثقافة عليا وهذا الجيل ثقف جيلا اخر الذي اصبح يعمل الان .

وقد توفي بجاوة في الاعوام الاخيرة وترك المرحوم الاستاذ الهاشمي بنات هن بجاوة متزوجات وبنين بينهم اثنان جاء بهما الى تونس ابوهما في احدى زياراته لبلاده وابقاهما هنا حيث تعلما وتثقفا ثقافة تونسية مزدوجة وهما الان موظفان في المصالح الحكومية احدهما قصي المكي والاخر حاتم المكي المصور الذهني الشهير بالريشة والذي طالما نشرت صوره الخيالية الصحافة العربية.

وها هي اندونيسيا تتاهل الى حكم نفسها بنفسها اذ تكاثر بها عديد العلماء والزعماء

اخلاق الجاويين

عرفت اهل جاوة في حجة عام ١٩٤٤ الموافق لعام ١٩٢٧ حيث ام البقاع المطهرة منهم نحو ثمانين الف نسمة وبينهم المراهقون والمراهقات تعويدا لصغارهم على اداء فريضة الحج متى كبروا .

ومن طباع الجاويين المكوث في الحرمين الشريفين عدة شهور وصرف الاموال الطائلة هناك وكثيرا ما ياتون ببضائعهم ويبيعونها ويصرفون ما يقبضون بسخاء وكرم حاتمي وينتقدون الذين يحجون ويرجعون الى بلدانهم بفواضل اموالهم وامتعتهم ولا يصرفون متحصلها في اثناء اقامتهم بالحجاز .

واذا اردت ان تعرف الوجوه المستبشرة فما عليك إلّا ان تنظر الى افواه الجاويين اذ تجدهم دائما باسمين ضاحكين فرحين بما اوتوا من فضل زياراتهم للحرمين الشريفين .

ومتى اعترضهم احد إلّا وبادروه بالسلام ولو فرضنا ان شخصا ضرب احدهم بمنكبه او برجله غلطا عند الطواف او السعي واثناء الازدحام فان الجاوي اول ما يطلب السماح من المعتدي عليه . ولو كان هو المظلوم عملا بقوله تعالى (اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) .

ولكرمهم وقلة مما كستهم عند البيع والشراء فان اهل الحرمين الشريفين يفرحون بقدوم الجاويين وينادون على بضائعهم واطعمتهم باسمائها الميلاوية دليلا على تقديرهم لاهل جاوة الاسخياء وللاكثرية من الحجاج

ويا لها من اخلاق حميدة اتصف بها الجاويون الممثلون لعنصر عظيم من حجاج كل عام .

صاحب الجريدة المسؤول :
الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

الزيارة لكثير من الشخصيات البارزة خصوصا رجال الصحافة الوطنية على اختلاف مشاربها ومناهجها في خدمة القضية التونسية

وهذه الحركة القويمة التي قام ويقوم بها هي التي سيبنى عليها صرح الاتحاد المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله ولي التوفيق الى اقوم طريق

مؤتمر الثقافة الاسلامية

اسبوع كامل عقدت فيه جلسات المؤتمر واجتماعاته وتباحث فيه المؤتمرون وخاضوا عباب المواضيع المتنوعة واظهروا بمحاضراتهم وتقاريرهم واقتراحاتهم كفاءة تامة وبراعة تفوق حد التصور ومن يراجع ما قيل حول المؤتمر ويتتبع على الاقل ملخص الابحاث التي نشرتها الصحافة اليومية يتبين له ان المؤتمر جاء بالنتائج المنتظرة منه ولعله سيكون فاتحة مؤتمرات مقبلة متحولة كل سنة من عاصمة الى اخرى من عواصم الشمال الافريقي الاربعة (طرابلس وتونس والجزائر والرباط) .

وان يتسع نطاق المؤتمرات المترقبة الى الخوض في الثقافات المتنوعة المختصة بصورة فنية تطبيقية .

وبالاخص النهضة الصحافية التي ينبغي ان يقام بها مؤتمر خاص حيث لم يقع التعرض لها بتاتا في هذا المؤتمر .

ولولا ان الاستاذ نور الدين بن محمود اقام حفلة تكريم لصحافيي الشمال الافريقي بقاعة رمسيس لما ذكرت الصحافة بحال حتى خارج دار المؤتمر .

نحن لانلوم المؤتمرين ازنسوا هذا الموضوع وهم اعرف به من غيرهم اذ بينهم كبار الصحافيين ولكنني اترجى ان يعقد مؤتمر خاص بالصحافة العربية مع اقامة معرض عام تجمع فيه الصحف والمجلات بين قديمة وجديدة لتكون انموذجا للرقي المحسوس الذي ادخل عليها فتطورت تطورا ذا بال .

وعلى كل حال فقد التأم المؤتمرون وتمموا اعمالهم بصورة اوجبت شكرهم على عنايتهم وقيامهم بمهمتهم في مؤتمر يعد الاول من نوعه كانت غاية في التنسيق وحسن النظام لاسيما وقد ربط اواصر التعارف والتحابب بين اوساط المثقفين واعطى سمعة طيبة لتونس الخضراء .

ضيوف من الاقطار الشقيقة

لو لم يكن لمؤتمر الثقافة الاسلامية سوى مزية التعارف بين زعماء وعظماء وبلغاء واصدقاء من مثقفي الاقطار الشقيقة لكفاه فخرا اذ كان واسطة في مقابلة الاشقاء وتمتينهم لاواصر المودة والاخاء

فقد قابلنا من كنا نعرفه بالذات او المكاتبة ومن لم تكن بيننا وبينه سابق معرفة وقد جمعتنا الصدف اكثر من مرة مع البعض منهم فنعم السانحة ونعم ابتكار مشروع مؤتمر الثقافة الاسلامية .

وممن قابلناه من رجال الصحافة والثقافة الاستاذ الطيب العقبي صاحب جريدة (الاصلاح) الجزائرية الخطيب المفوه والمصلح الكبير الذي كان يحرر جريدة (البصائر) لسان حال جمعية العلماء الجزائريين (سابقا) عندما كان رئيس الجمعية طيب الذكر الاستاذ عبد الحميد بن باديس يصدر مجلة (الشهاب) الراقية وهذا الاستاذ من اخص اصدقائنا وقد كانت مقابلتنا الاولى معه في صائفة عام ١٩٣٦ بنادي الترقي في الجزائر اثر خروجه من السجن لسقوط الدعوى الموجهة ضده الا وهي الاغراء على قتل الشيخ محمود كحول مفتي الجزائر الاسبق اما الاجتماع به فكان عقب ان سمعنا محاضرته الاصلاحية عشية اما معرفتنا بالمراسلة فقد سبقت ذلك التاريخ باعوام .

وممن قابلناه الاستاذ يونس بحري صاحب جريدة (العرب) الباريسية والكاتب العام للجامعة الاسلامية المعروف بالسائح العراقي البغدادي والمذيع الشهير (سابقا) ببرلين والذي زار البلاد التونسية عدة مرات وله فيها اصدقاء واحباء ومعرفتنا به كانت منذ نحو ما يزيد عن ربع قرن ولعهد بعيد يرجع الى سنة ١٩٣٧ كان القى مسامرة بنادي جمعية الشبان المسلمين احرزت على الاستحسان العام تعرض فيها للنهضة العراقية من جميع النواحي

وممن قابلناه مولاي الحسن القادري احد علماء تلمسان وصاحب المكتبة الشهيرة هناك وهو من اخص اصدقائنا ولنا به معرفة ترجع الى نحو خمس قرن وهو الذي حضر وفاة سيدنا ومولانا محمد المنصف باي وغسله وحنطه وكفنه في (بو) كما انه الصديق الحميم لتونس الخضراء الكثير التردد عليها وله فيها اصدقاء كثيرون .

وممن قابلناه الاستاذ عبد الوهاب بن منصور من علماء تلمسان والمدرس بمدرسة الحديث التابعة لجمعية العلماء بتلمسان وقد تعرفنا به منذ خمسة عشر شهرا لما حللنا بتلمسان وقد سمعناه يلقي درسا بالجامع فاخذت فصاحته بمجامع قلوبنا وقتئذ وهو من خريجي جامعة القرويين بمدينة فاس الزاهرة بالعلماء الاعلام .

وممن حضر المؤتمر الاستاذ عبد العالي الاخضري مدير (الكلية الكتانية) ومدرسة (السلام) بقسنطينة .

وهو صديقنا قديم عرفناه منذ اعوام فعرفنا فيه مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم مع التضلع الثقافي

وممن شرف الحاضرة بمناسبة المؤتمر الاستاذ احمد حماني الميلي المدرس بمعهد ابن باديس والمبعوث الخاص من طرف جمعية العلماء الجزائريين والقائم مقام رئيسها العلامة المفضال الاستاذ محمد البشير الابراهيمي

وممن قابلناه وصداقتنا معه متينة وقديمة العهد اذ ترجع الى ثلاثين حولا فضيلة العلامة الشيخ محمد العاصمي مفتي الجزائر الحنفي وصاحب مجلة (صوت المسجد) الجزائرية ورئيس الجمعية الودادية للموظفين الشرعيين بالقطر الجزائري ومن كان صاحب الماضي النقي .

وممن قابلناه الاستاذ مامي اسماعيل احمد صاحبي جريدة (النجاح) القسنطينية الشهيرة اما صاحبها الثاني فهو الاستاذ عبد الحفيظ الهاشمي ورابطة التعارف بيننا وبين صاحبي (النجاح) عتيقة جدا يرجع عهدها الى ما يزيد عن ثلاثين حولا يوم كانا يزاولان التعليم بجامع الزيتونة الاعظم دام عمرانه فهما من خريجيه ومن نجبائه

وممن شرف العاصمة بالمناسبة نفسها فضيلة الشيخ عبد الحميد الديباني قاضي قضاة برقة المبعوث من طرف الملك سيدي محمد ادريس السنوسي والشيخ علي العقاب قاضي زليطن والاستاذ محمد بن عامر ممثل جمعية عمر المختار ببنغازي والاستاذ فرج خليل من بنغازي والاستاذ اسماعيل العربي صاحب مجلة (شمال افريقيا) بالجزائر ومدير التعليم العربي الحر التابع لجمعية العلماء بمقاطعة الجزائر والاستاذ المهدي بن بركة مندوب جريدة (العلم) لسان حزب الاستقلال بالمغرب الاقصى والتي تصدر يومية برباط الفتح (العاصمة)

وغير هؤلاء السادة من العلماء والادباء المثقفين ثقافة عليا الواردين من عدة اقطار

اذن فالمؤتمر قد جمع نخبا مختارة من اقطار الشمال الافريقي بالخصوص فمرحبا باخواننا وجيراننا وابناء عروبتنا ووداعا لمن رجع منهم لوطنه بعد غلق المؤتمر

عقد وزواج

احتفل بعقد الاكمل المثقف السيد عبد العزيز الزنايدي المحرز على شهادة الهندسة العليا على الاصيلة المهذبة المثقفة السيدة صبيحة المحرزة على الباكالوريا في الفلسفة كريمة الماجد الوجيه السيد عبد الستار البحري .

وقد قام بخطبة النكاح سماحة الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخ جامع الزيتونة وفروعه كما خطب الاكمل الوجيه السيد الحاج احمد البحري في حفيدته للاخ الذي اجاب سماحة الشيخ بالقبول فقرات فاتحة الكتاب وتم العقد بقبول النهائي من حضرات المدعوين .

وبعد ايام جرت حفلة الزواج على اكمل وجه واتم نظام .

فنهني الزوجين المقترنين والعائلتين المتصاهرتين بهذا الاقتران السعيد.

سبحان الدائم

امتحن الله عائلة كاهية الماجدة بوفاة الخير الثقة السيد البشير كاهية بعد ما طال به مرض البول السكري اما الوفاة فكانت فجئية .

وهذا الفقيد من انجال المنعم مثال الاحساس العالي والغيرة المتقدة والاخلاص في العمل الصالح ونشاط الشباب حتى في عهد شيخوخته الشيخ المختار كاهية الذي اضطهد اثر حوادث الاضراب عن ركوب الترامواي عام ١٩١٢ .

كما انه شقيق الرجل الصالح والعالم العامل والمدافع الصادق عن دينه وبلاده والعروبة بصفة خاصة الا وهو الاستاذ علي كاهية .

ونحن نعزي فيه اخوانه وفي طليعتهم الشيخ علي كاهية ونجل الفقيد مثل الحزم والعزم السيد الحبيب كاهية المهندس الفلاحي ومدير التعاضدية الفلاحية مع الدعاء للفقيد بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان .

التقليل من النفوذ التونسي

منذ خلقنا ونحن نشاهد ان المطالب الدولية والضرائب الموظفة والاداءات الرسمية والموقتة انما يستخلصها المشايخ الذين يقدمون حساباتهم لعاملهم مرة في الشهر واحيانا اكثر من مرة والعمال بدورهم يحاسبون ادارة المال ويؤمنون ما يقبضون من الاموال بالقباضات للعامة وادارات التسجيل التابعة لادارة المال التي لها مفقدون تونسيون ايضا

ولكن هذه المدة راينا باكورة تشريع جديد في الاستخلاص من شانه ان يخرج بعض المستخلصات من ايدي المشايخ ومباشرة قبضها على طريق فرنسيين موظفين راسا تابعين لادارات التسجيل ويجلسون في ادارات العمال انفسهم اما المشايخ فماموريتهم احضار المطلوبين دون قبض او دفع (واجرهم على الله في عملهم).

وعلى سبيل المثال نذكر ان القروض الوقتية قد وقع استخلاصها هذه السنة بواسطة المديرين لادارة التسجيل انفسهم في بعض الجهات .

ومن بين الذين باشروا القبض هذه المدة (بالنسبة للقروض الرقتية المسلمة لثلاثة اشهر) مدير الاداءات الغير القارة بجربة لكامل عمل تاجروين وهناك غيره سار على منواله ببعض جهات اخرى من المملكة ولربما اليوم فتح باب واحد وغدا تفتح ابواب اخرى من مقابض الميزان العام .

ان المطالب الدولية بالقطر الجزائري يستخلصها (الخزناجي) الفرنسي وله مكتبه واعوانه المتجولون المحصلون لجميع الاداءات والخزناجي يتبع البلدية (لاميري) فهل يريدون ان نكون مثل الجزائر في مستقبلنا ؟ لان مشائخ ترابهم المعبر عنهم بالقواد لا يستخلصون شيئا من الاتاوات وحينئذ تكون الميزانية التونسية في قبضة الموظفين الفرنسيين او من يكون تحت امرتهم من الموظفين التونسيين الذين لا يملكون حولا ولا طولا

وعلى هذا المنوال الجديد بالبلاد التونسية سارت ادارات التسجيل بالمغرب الاقصى فالادارة هي التي تبعث سعاتها للاستخلاص لكن لا يستخلصون جميع المطالب بل بعضها .

ما علينا ان جاءتنا العدوى من نظام الجزائر او المغرب فالعبرة عندنا بالذاتية التونسية ووجوب صيانتها وصيانة نظاماتها المتعارفة المعتادة من كل ما يمس بشرفها او يحق من حقوق التونسيين الذين من بينهم المشايخ بكافة انحاء المملكة ...

شاعر الشباب الليبي

حظينا بزيارة شاعر الشباب الليبي الاستاذ علي صدقي عبد القادر

وهذا الشاب المثقف مما تفتخر به طرابلس اذ كان يمثل النابغة الحية الشاعرة

وقد ءانسنا حصة من الزمن كنا معجبين اثناءها بحديثه العذب .

ومن الملاحظ ان هذا النابغة كان ضمن المدعوين لمؤتمر الثقافة الاسلامية الذي تكلمنا عنه في عدة اعداد ومنها هذا العدد فكانت اشعاره مما ازدانت بها حفلات المؤتمر

فمرحبا به من زائر كريم وضيف مبجل

جولات الزعيم الاكبر

ما مضت ايام على قدوم الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب ابو رقيبة حتى شمر عن ساعد الجد واظهر نشاطه المعهود منه داخل البلاد التونسية وخارجها

واول رحلة قام بها هي زيارة مدينة سوسة عاصمة الساحل

فلقي فيها اقبالا كبيرا وحظوة تماثل التي صادفها بالعاصمة عند حلوله بها

شؤون الشمال الافريقي

الوحدة الشمالية الافريقية

هناك روابط عديدة تجمع شتات الاقطار الاربعة الشمالية الافريقية من طرابلس الغرب الى تونس الى الجزائر الى المغرب من دين ولغة وجوار وطباع ومناخ وموقع متوسط بين قارتي اوروبا وافريقيا ولكن السياسة وما ادراك ما السياسة ومصالح الدول وما ادراك ما هي قد اوجدت التقسيم والتفريق بين الشعوب المتقاربة في كل شيء حتى في الاحساسات والميول والعواطف والاخلاق .

فطرابلس الغرب قسمت الى ثلاث مناطق برقة الواقعة تحت النفوذ الانكليزي وطرابلس الواقعة تحت النفوذ (الوقتي) البريطاني والله اعلم كيف يكون مئال هذه المنطقة وفزان الملحقة منطقتها بالنفوذ الفرنسي المباشر .

وتونس الواقعة تحت الحماية الفرنسية ميا يقرب من سبعين عاما .

والجزائر المعتبرة (الان) كجزء من التراب الفرنسي فيما وراء البحر المتوسط والواقعة تحت السلطة الفرنسية مباشرة .

والمغرب الاقصى قسم الى ثلاث مناطق المنطقة الدولية الشاملة لدائرة طنجة الواقعة تحت النفوذ الاممي والمنطقة الشمالية الخليفية التي تتحكم فيها السلطة الاسبانية والمنطقة السلطانية المترامية الاطراف الواقعة تحت الحماية الفرنسية

واذا كانت المشاكل السياسية اعظم المشاكل فان قضية الشمال الافريقي من اعقدها واصعبها حلا على الاطلاق .

ولكن الطريقة المثلى هي توحيد الثقافة وبرامج التعليم خصوصا الابتدائي منه وايجاد علائق اقتصادية تشمل المصنوعات وترويجها والمتاجر وتمكين روابطها بين تلك الاقطار من اخذ وعطاء وبيع وشراء وما يتبع ذلك من تنمية الارباح وتسهيل وسائل التوريد والتصدير والتكثير من المنتجات والمستحضرات بكافة الاسواق التجارية الشمالية الافريقية حتى تكون في طليعة المقتنيات والمستهلكات .

والذي يلوح ان نشر الثقافة العمومية خصوصا الابتدائية قد قرب توحيدها حيث اتبع اسلوب التعليم بالمدارس القرءانية التونسية او ما يماثله بمدارس الجزائر التابعة لجمعية العلماء الجزائريين او الى الزوايا او الى الحزبين الموجودين بالبلاد الجزائرية اعني حزب الانتصار للدمقراطية (حزب الشعب الذي يتزعمه مصالي الحاج) او (حزب البيان الدمقراطي) او الى بعض اشخاص لا ينتمون الى جمعية او حزب او زاوية

لا سيما ومعهد عبد الحميد بن باديس قد كان فرعا لجامع الزيتونة الاعظم وبرنامج تعليمه يخول الاحراز على شهادة الاهلية

وكان البرنامج الذي وضعته مندوبية المعارف الاسلامية بالحكومة المخزنية المغربية يماثل البرنامج الذي وضع للمدارس التونسية والجزائرية لا سيما وان جامعة القرويين بفاس والمعهد المكناسي والكلية اليوسفية بمراكش تقارب في برامجها برنامج جامع الزيتونة وفروعه وقد بسطنا القول بعد رحلتينا للجزائر والمغرب ولا ندري بالتفصيل الاسلوب الذي اتخذته جارتنا ليبيا في تعليمها بالمدارس النظامية وجوامعها الدينية انما ندرك ان هناك حركة ذات بال

وعليه فان الوحدة الثقافية قريبة المنال بالشمال الافريقي ان وقع التعمق في تطبيق برنامج واحد .

اما الوحدة الاقتصادية فهي ضعيفة جدا ان لم تكن معدومة وذلك لما يوضع في طريق ربط العلائق الاقتصادية من العوائق والعقبات واخصها الحوائل القمرقية والاحمال الثقيلة التي توظف على الصادرات والواردات اضف الى ذلك ما اخترعوه في العهد الاخير من تحتيم الحصول على الرخص القانونية للتوريد والتصدير مع تحديد الكميات المجلوبة او الموسوقة التي لا يمكن تجاوزها بحال

على ان هناك بابا مفتوحا الا وهو تاسيس الشركات بين الافراد او الجماعات واحداث الرقاع والاسهم والاقساط

تلك المؤسسات التي يمكن ان ينخرط في سلكها المشتركون من جميع الاقطار الشمالية الافريقية على اختلافها في سياستها الداخلية

ولخدمة الوحدة السياسية وسائل اهمها الاعتناء بالوحدة الثقافية ثم الوحدة الاقتصادية ومتى نمت الوحدتان المذكورتان وترعرعتا يسهل الوصول الى الوحدة السياسية او ما يقاربها من المناهج السياسية المحسنة للحالة الموجودة الان بصفة عامة .

ولا تتم اية وحدة بدون الثقة المتبادلة التي يجب ان تكون سائدة ورائد جميع من يفكرون في حالهم ومئالهم من ناحية الاتحاد والائتلاف والتوادد والتصادق المتبادل بين النخب المختارة بالخصوص ومن عليها التعويل في النهوض بالشمال الافريقي.

أحوال القطر

طبرقة

هل يعاقب القانون الفرنسي ؟

من يسب الدين

منذ مدة نشرت الصحافة العربية ان بطبرقة شخصا يعتنق الجنسية الفرنسية قد سب المسلمين ولعن دينهم بدعوى (انه اصبح غير مسلم) فقامت البينة عليه ووقع التشكي منه

والواقعة كانت في شهر رمضان الماضي والى الان لم يقم الحق العام بدعوى ضد هذا المعتدي على دين الاسلام والبقاع المقدسة بالحرمين الشريفين

وبقي الناس ينتظرون منذ ٢٠ رمضان الموافق ليوم ١٦ جويلية الماضيين ولكن قضيتهم ربما دخلت في طي الاحتفاظ بينما كانت امضاءات الشكاية بالغة لعدد ٩٥ والمطلوب من جمعية الشبان المسلمين التي ءالت على نفسها الدفاع عن الدين ان تبذل الجهد في اعطاء هذه القضية ما تستحقه من العناية والاهتمام ورفع الدعوى للمحاكم الفرنسية .

ابطال رخص قلع الحطب

توجد غابات كبرى بعمل دين دراهم ومنها غابة بمشيخة اولاد يحي من خلافة طبرقة قد كانت مصلحة الغابات الغير المثمرة تعطي رخصا خاصة بالفقراء حتى يقتلعوا بعض الاشجار ليبيع حطبها او طبخها فحما وبيعه قصد القيام بأود حياتهم .

والان ابطلت الرخص تماما بغابات العمل بينما حراس الغابات يحجزون ما يعثرون عليه من الفحم ولو كان مخزونا من قبل منع الرخص او كان مجلوبا من خارج العمل وترتب على ذلك ان الفحم كاد ان يفقد بهذا العمل الكثير الغابات والبارد الطقس حتى في فصل الصيف فضلا عن فصل الشتاء المحتاج للتدفئة والوقد والان نحن في فصل الخريف وفصل الشتاء قرب دخوله .

على ان الحق يقتضي ان ينتفع اهل عمل خمير باسره من حطب غاباتهم وان يكون بينهم ملكا على الشياع .

ترقبوا

المغرب الاقصى بين عهدين

اذ طبعه على وشك الانتهاء